



مع الانتفاضة في البروجم السادس

مشارك في نابلس بين الطلاب والمحتلين

دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة اسبوعها السادس على الرغم من اساليب القمع والارهاب التي يتبعها العدو الصهيوني في مواجهتها . هذا في الوقت الذي تقوم فيه سلطات الاحتلال بالتحضير للانتخابات المحلية البلدية المقرر ان تجري في يوم ١٢ نيسان القادم حيث يترشح لذلك ٣٠٠ شخص من عملائها وبتأييد من بعض القوى الانتهازية داخل وخارج الارض المحتلة .

بعد الاجراءات التعسفية والاستفزازية التي قامت بها سلطات العدو ، وعلى رأسها قرار امد المحاكم الاسرائيلية بالسماح لليهود « بالصلاة » في المسجد الأقصى وقرار مصادرة الاراضي ضمن المخطط الصهيوني الهادف الى تهويد الاراضي العربية بدأت ، فعلا ، سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذ مخطط جديد لاستيطان المناطق العربية الواقعة شمال جنين ونابلس ، ويتزعم هذا المخطط جماعات (ليكود) وجماعات أخرى من حركة (جويش أمونيم) اليهودية المتطرفة التي قامت بجلب الاف اليهود الاوروبيين والاميركيين واقامت لهم معسكرات في هذه المنطقة التي تعرف باسم (الرغام الاخضر) .

وتجمع الانباء على أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحاول التنصل من مسؤولياتها تجاه هذه الجماعات بينما تقوم في الوقت ذاته بمدعم بالسيارات والمواد التموينية وتفرض عليهم حراسة مشددة لحمايتهم من السكان العرب الذين يستقبلونهم بالرفض الكامل .

ومن ناحية أخرى ، يأتي الاجراء الثاني ، الذي يسمح لليهود باداء الصلاة في المسجد الأقصى ، كاعتداء صارخ على الاماكن المقدسة في القدس ، ويعد خطوة أخرى في سبيل تغيير أوضاع المدينة المقدسة وتهويدها .

اضراب نابلس

أمام هذه الاجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، عقدت اجتماعات جماهيرية في مدينتي نابلس وأريحا وقررت تهديد سلطات الاحتلال باعلان الاضراب المفتوح اذا لم تتوقف الاجراءات التعسفية ضد جماهير المدينتين .

وفعلا ، فقد أعلن تجار مدينة نابلس يوم ٨ آذار الحالي الاضراب ولم يفتحوا متاجرهم ، تضامنا مع المجلس البلدي للمدينة وهيئة التدريس في مدرسة قدرتي طوقان الذين قدموا استقالتهم .

وجاء الاضراب الذي شمل المدارس الأخرى أيضا بعد اشتباكات جرت بين جنود الاحتلال والطلاب حيث جرح اثنان نحو ٢٠ طالبا واعتقل عدد منهم .

وقد اتخذ قرار الاستقالة ذلك على اثر دخول القوات الاسرائيلية الى مدرسة طوقان لقمع تظاهرة للطلاب رفعوا فيها شعارات مؤيدة لحركة المقاومة الفلسطينية . وقام المواطنون العرب في مدينة نابلس باحراق اطارات السيارات اليوم كما عقدوا تجمعات عديدة . وقد رفض الحاكم العسكري الاسرائيلي في بداية الامر قبول الاستقالة الا أن مقدميها أصروا عليها . وجاء في كتاب الاستقالة أنها تمت بسبب اعتداء الجنود الاسرائيليين على الطلاب العرب والاجراءات التعسفية من سلطات الاحتلال . وأن مقدميها لا يستطيعون ممارسة عملهم ما لم توقف السلطات الاسرائيلية هذه الاجراءات التعسفية وتصدر بيانا

تحدد فيه موقفها من الانتهاكات الخاصة بالاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية في الارض المحتلة .

اضراب المعتقلين

وقد منع المواطنون العرب في مدينة القدس جماعة يهودية تتكون من ١٢٠٠ شخص من اقتحام ساحة المسجد الأقصى للصلاة فيه ، مما زاد من موجة التوتر التي تسود المناطق المحتلة وتهدد كل يوم بانفجارات جماهيرية جديدة ضد الاحتلال الصهيوني .

كما ذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة أن المعتقلين في سجن بئر السبع ينفذون اضرابا عن الطعام بدو يوم ١٩ شباط الماضي احتجاجا على المعاملة اللا انسانية اضافة لتضامنهم مع الجماهير العربية المنتفضة في الارض المحتلة .

في مواجهة وقائع الانتفاضة العارمة ، التي يزداد تصاعدها يوما بعد اليوم ، والتي تعبر فيها الجماهير العربية في الارض المحتلة عن رفضها للاحتلال ورفضها للكيان الصهيوني ، تصعد كذلك سلطات الاحتلال من قمعها وتنكيلها بالمواطنين العرب :

على طريق التحرير



الرفيق مازن محمود طافش (احمد ابو الفجر) الذي استشهد في العرقوب يوم ١ - ٣ - ١٩٧٦ في معركة مواجهة مع العدو الاسرائيلي .

١٠ فقد ذكرت الانباء أن المطران كجوجي يواصل اضرابه عن الطعام وذلك عكس ما تحاول أن تروج السلطات الاسرائيلية . فقد ذكرت صحيفة « الشعب » التي تصدر في القدس ، أن حالة المطران الصحية قد تدهورت بصورة خطيرة ، الامر الذي أدى الى نقله الى المستشفى بعدما فقد الوعي .

١١ في غزة اعتقلت سلطات الاحتلال المواطن محمد الحواس بتهمة مهاجمة دورية اسرائيلية وقتل جنديين وحمل أسلحة .

١٢ وفي غزة نفسها حكمت السلطات على المواطنة خضرة سالم النصيرات التي تبلغ من العمر ٩٢ سنة بالسجن لمدة سنة مع الاشغال الشاقة ، بتهمة حيازة مسدس . كما حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية على كل من حماد محمد بلال وبلال سويلم بالسجن ٥ سنوات بدعوى مقاومة الاحتلال والانتماء للثورة .

١٣ وفي تقرير للوكالات ، ذكر أن حياة المواطن محمد محمود سعادة مهددة بالخطر . وكان هذا المواطن قد اعتقل في نيسان ١٩٧٤ وتعرض لـ مختلف أساليب التعذيب .

على صعيد آخر ، تصاعدت حملات الاستنكار ضد السلطات داخليا وخارجيا ، فقد عقد رؤساء البلديات والمجالس المحلية في المدن والقرى العربية في جميع انحاء الجليل ، والذين تتألف منهم « اللجنة الوطنية للدفاع عن الاراضي العربية » اجتماعا بحثوا فيه قرار مجلس الوزراء القاضي بالخص في مصادرة مليون ونصف مليون دونم من الاراضي العربية في الجليل لاقامة مستوطنات اسرائيلية ومشاريع تجارية عليها . وقررت اللجنة في اجتماعها رفض القرار الاسرائيلي هذا والعمل على مقاومته بمختلف الوسائل .

كما تقدمت العديد من الدول بمذكرات استنكار لمشاريع التهويد هذه اضافة لاعتداء على المقدسات في الارض المحتلة الى الامم المتحدة . واستنكر كذلك العديد من الهيئات والتنظيمات العربية والدولية تلك الاجراءات التعسفية .

في غمرة هذه الانتفاضة العارمة ، يبدو أن وقائعها ستزداد وعنفها سيشتد خاصة مع قرب موعد الانتخابات البلدية - المؤامرة ، التي تقف معظم جماهير الارض المحتلة ضدها رافضة من خلالها كل المؤامرات الهادفة نحو تكريس الوجود الصهيوني على دولة اسرائيل .

ان نضالية الشعب الفلسطيني المتصاعدة داخل الارض المحتلة انما تدل على تمسك الجماهير بمواصلة الثورة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة المجتمع الديمقراطي الاشتراكي ، الذي باقامته يزول كل اضطهاد وتنتفي في ظله كل الممارسات التعسفية والعنصرية التي يتعرض لها اليوم الشعب العربي الفلسطيني .

الكتاب تفتال ثلاثه من مناضلي الجبهة الشعبية

بتاريخ ٢٩ - ١ - ٧٦ اختطفت العصابات الكتابية ثلاثة من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقامت بتصفيتهم ولقد اصدرت الجبهة الشعبية بيانا حول ذلك فيما يلي نصه :

تعلن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن تأكيدها من استشهاد الرفاق :

- نايف محمد احمد عبد الجواد - خليل علي - محمد احمد عبد الجواد - الذين اختطفوا بتاريخ ٢٩/١/٧٦ على ايدي القوى الفاشية ، بينما كانوا ينتقلون الى موقع تل الزعتر وانها توصلت الى معرفة العناصر الكتابية التي نفذت هذه الجريمة وستعرف كيف تحاسبها في الوقت والمكن المناسبين .
- الرفيق خليل علي : من مواليد ١٩٥٠ - سوريا - اعزب

التحق بالجبهة الشعبية عام ١٩٦٩ وكان قادرا اساسيا في العمل التنظيمي لمنطقة تل الزعتر - برج حمود وهو من خيرة الكوادر السياسية المعروفة جماهيريا .

- الشهيد الرفيق نايف احمد عبد الجواد: متزوج وله ولدان وهو من مواليد ١٩٥٠ في بير زيت - الضفة الغربية . التحق بالجبهة عام ١٩٧٠ كان عضوا في رابطة مخيم تل الزعتر ونائب المسؤول العسكري فيه . شارك في صد هجمة ايلول في الاردن كما شارك في الدفاع عن المقاومة في حملة ايار ١٩٧٣ - واصيب فيها بجراح . شارك في صدهجمات الفاشية الاخيرة .

- الشهيد محمد احمد عبد الجواد : مواليد ١٩٢٥ - بير زيت - الضفة الغربية هو والد الشهيد نايف ، وكان الشهيد محمد قد قدم من الضفة الغربية لرؤية ابنه وعائلته اختطفه الفاشيين بينما كان يزور عائلته .